

أهل البيت في مصر

المعركة، سيقت السيدة سكينه مع السبايا والأسرى إلى دمشق، وذلك مع كل آل البيت. وبعد فترة إقامتها بدمشق سمح لها يزيد بن معاوية أن ترجع إلى المدينة المنورة في صحبة عمّتها السيدة زينب.. وهناك أقامت مع أمّها الرباب حتّى توفّيت، فأقامت السيدة سكينه مع أخيها زين العابدين حتّى تزوّجت. وقد اختلف الرواة والمؤرّخون في عدد أزواج هذه السيدة الطاهرة، ف قيل: إنّها تزوّجت اثنين، وقيل: واحداً. على أن جمهور الروايات تجمع على أنّهم ثلاثة، وهم: مصعب بن الزبير، ثم عبداً بن عثمان بن عفان، ثم يزيد بن عثمان بن عفان، وقال ابن خلدان: إنّها تزوّجت من الأصبع بن عبدالعزيز بن مروان [439]. وإذا كانت السيدة سكينه قد عاصرت مقتل والدها الإمام الحسين في معركة كربلاء، فكذلك عاصرت مصرع زوجها مصعب بن الزبير الذي تولّى إمارة المدينة عام 65 هـ من قبل أخيه عبداً بن الزبير بن العوّام.. فبعد أن رُزق مصعب بابنته من زوجته السيدة سكينه استشهد بالعراق في عام 72 هـ ضدّ جيش عبداً بن مروان القادم من الشام. وبعد رحيل زوجها لازمت السيدة سكينه طاعة الله بالصيام نهاراً وقيام الليل، والبرّ بالمساكين والفقراء، حتّى اختارها الله إلى جواره في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول عام 117 هـ عن عمر يناهز السبعين عاماً. صفاتها وعلمها أجمع المؤرّخون وكتّاب سيرة أهل البيت رضوان الله عليهم أنّ السيدة سكينه ابنة الإمام الحسين رضي الله عنهما كانت كلّما كبرت في سنّها من بعد مولدها، كلّما كانت تزداد تأدّباً مع نفسها ومع الآخرين، ثم مع الله.. هذا الأمر جعلها قد اشتهرت